النمو الاقتصادي والإيرادات السياحية: هل من علاقة سببية ثنائية ؟

دراسة حالة دول الاتحاد الأوروبي وفق نماذج بيانات البانل للفترة 1995م-2019م

Economic Growth and Tourism Revenue: Is there any dual causal relationship? A case study of the European Union countries using the panel data models for the period 1995 - 2019

عبدوس سميرة

طالبة دكتوراه، مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر،
abdous.samira@cu-tipaza.dz.

أ.د.بوعافية رشيد

أستاذ التعليم العالي، مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة،الجزائر، bouafia_p@yahoo.fr.

تاريخ الاستلام: 2023/01/10 تاريخ القبول 2023/06/07 تاريخ النشر: 2024/01/21

مستخلص: تحاول العديد من الدراسات حالياً إلى تنظير العلاقة الثنائية ما بين النمو الاقتصادي والإيرادات السياحية، في هذا السياق تحاول الدراسة البحث في هذه العلاقة الثنائية في دول الاتحاد الأوروبي باستخدام نماذج بيانات البانل للفترة 1995م – 2019م. تشير النتائج إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من قطاع السياحة نحو النمو الاقتصادي، وبعبارةٍ أخرى وجود علاقة سببية ذاتُ اتجاهٍ واحد بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي لبعض دول الاتحاد الأوروبي، وهذا ما تثبته فرضية النمو بقيادة السياحة (TLGH).

كلمات مفتاحية: الإيرادات السياحية، النمو الاقتصادي، دول الاتحاد الأوروبي.

تصنيف JEL : XN2، XN1.

Abstract : Several studies are currently trying to theorize the bilateral relationship between economic growth and tourism revenues. In this context, the study attempts to research this bilateral relationship in the European Union countries using the panel data models for the period 1995 - 2019. Results indicate that there is a one-way causal relationship from the tourism sector towards economic growth, in other words, there is a one-way causal relationship between tourism revenues and the GDP of some EU countries, and this is proved by the tourism-led growth hypothesis (TLGH).

Keywords: Tourism Receipts, Economic Growth, European Union Counties.

Jel Classification Codes: XN1, XN2.

المؤلف المرسل: عبدوس سميرة، abdous.samira@cu-tipaza.dz .

1. مقدمة

على مدى العقود القليلة الماضية، اكتسبت السياحة الدولية أهمية في العديد من الاقتصادات. وقد استمرت في النمو في جميع أنحاء العالم، تماشيًا مع التوسع الاقتصادي القوي، لاسيما في البلدان ذات التدفقات السياحية المرتفعة .ففي عام 2019م، أشارت احصائيات المنظمة العالمية للسياحة إلى ارتفاع عدد السياح في العالم إلى ما يقرب من 1.5 مليار سائح بنسبة 4 %مقارنة بالمعدلات الاستثنائية لعام 2017م بنسبة 7% و2018م بنسبة 6%(UNWTO, 2020, p. 1)،حالياً تشكل عائدات السياحة مصدر اقتصادي مهم للدخل، زيادة العمالة، ودخل الأسرة، والدخل الحكومي وغيره.

تحتل السياحة موقع هام في دول الإتحاد الأوروبي لاسيما مع وجود 969 مليون سائح في عام 2019م(World Bank, 2020)،حيث تعد السياحة أداة مهمة لتعزيز صورة أوروبا في العالم وإبراز قيمها وتعزيز عوامل الجذب للنموذج الأوروبي الذي جاء نتيجة قرون من التبادلات الثقافية والتنوع اللغوي والإبداع. وكما قُدرت المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في اقتصاد دول الاتحاد الأوروبي في عام 2018م بحوالي 3.9% من الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الأوروبي و5.1% من إجمالي القوى العاملة أي حوالي 12 مليون وظيفة(ECA, 2020, p. 4)،حيث يتألف قطاعها من 2.3 مليون شركة، معظمها شركات صغيرة ومتوسطة الحجم(SMEs)،ويعمل بها حوالي 12.3 مليون شخص (Pernice, 2021).علاوة على ذلك، تختلف الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة اختلافا كبيرا بين دول الأعضاء وهذا ما يعزز التنافسية بيهم، وساعد على تطويره من خلال تبادل أفضل الممارسات وتشجيع التعاون بينهم.

في هذا الجانب، بحثت العديد من الدراسات حول العلاقة الثنائية بين النمو الاقتصادي و العائدات السياحية في السنوات الأخيرة، وفي هذا السياق تحاول هذه الدراسة البحث في هذه العلاقة الثنائية في حالة الاتحاد الأوروبي، وعليه يمكن طرح الاشكالية البحثية وفق الشكل التالي:-

1.1. طرح الإشكالية:

إلى أي مدى يمكن الإقرار بوجود علاقة ثنائية الإتجاه ما بين النمو الاقتصادي والإيرادات السياحية بدول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة 1995م – 2019م؟

2.1. التساؤلات الفرعية:

- فيما تتمثل العلاقة السببية بين النمو الاقتصادي والسياحة؟
- بماذا تتميز السياحة في دول الاتحاد الأوروبي؟
- هل ارتفاع الإيرادات السياحية بدول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة 1995م – 2019م عملت على تعزيز النمو الاقتصادي للاقتصاد دول الاتحاد الأوروبي؟

3.1. الفرضيات:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية تتجه من النمو الاقتصادي إلى ارتفاع الإيرادات السياحية بدول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة 1995م – 2019م.
- هناك علاقة سببية ذات دلالة إحصائية بتحسن النمو الاقتصادي ناتج عن أثر ارتفاع الإيرادات السياحية بدول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة 1995م – 2019م.

4.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسةفي معرفة مدى تأثير الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في دول الاتحاد الأوروبي خلال فترة الدراسة 1995م-2019م، وباعتبار القطاع السياحي قطاعا رئيسيا لها، حيث يعتبر مصدرا مهما للإيرادات والتوظيف والنمو الاقتصادي، فإن فهم العلاقة السببية بين هذين المتغيرين أمر بالغ الأهمية في تحديد السياسات السياحية الصحيحة لتعزيز النمو الاقتصادي لدول الاتحاد الأوروبي.

5.1. أهداف الدراسة:

الغرض الأساسي من هذه الدراسة هو اختبار ما إذا كانت هناك علاقة سببية بين الوافدين من السياح الدوليين والناتج المحلي الإجمالي في دول الاتحاد الأوروبي. لقد اخترنا تحليل هذه البلدان بالذات بسبب عائداتها المرتفعة من السياحة، والوافدين السياحيين، حيث نختبر العلاقة بين السياحة والناتج المحلي الإجمالي في دول الاتحاد الأوروبي، وكما نتوقع أن تضفي دراستنا بعدا جديدا على العلاقة بين النمو الاقتصادي والسياحي.

6.1. منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري من خلال تحليل العلاقة النظرية بين السياحة والنمو الاقتصادي وللوقوف على أهم الخصائص المتعلقة بقطاع السياحة في دول الاتحاد الأوروبي، كما تم استخدام أدوات التحليل الكمي في الجانب التطبيقي فيما يخص التعامل مع البيانات لبناء النماذج القياسية وتقييمها.

7.1. الدراسات السابقة:

-دراسة**(Can Tansel Tugcu, 2014)**،بعنوان: إعادة النظر في العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي: تحليل سببي جماعي لحالة منطقة البحر الأبيض المتوسط، قدمت هذه الدراسة نهجًا حديثا للنمو الذي تقوده السياحة وتحقق في العلاقة السببية بين السياحة والنمو الاقتصادي في البلدان الأوروبية والآسيوية والأفريقية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، حيثاستخدمت الدراسة نماذج بيانات البانلخلال الفترة 1998م-2011م. واعتمدت الدراسة على تحليل سببية جرانجر الذي طوره Dumitrescu and Hurlin (2012).حيث أشارت النتائج أن اتجاه السببية بين السياحة

والنمو الاقتصادي يعتمد على مجموعة الدولومؤشر السياحة. علاوة على ذلك، فإن البلدان الأوروبية أكثر قدرة على تحقيق النمو من السياحة في منطقة البحر الأبيض المتوسط(Tugcu, 2014).

-دراسة(**Nikolaos Antonakakis,Mina Dragouni, George Filis, 2015**)،بعنوان: ما مدى قوة الارتباط بين السياحة والنمو الاقتصادي في أوروبا؟، بحثت هذه الدراسة في العلاقة الديناميكية بين نمو السياحة والنمو الاقتصادي باستخدامها نهج مؤشر الفائض استنادا إلى البيانات الشهرية لعشر دول أوروبية خلال الفترة 1995م-2012م، توصلت إلى أن العلاقة بين النمو السياحي والاقتصادي ليست مستقرة بمرور الوقت من حيث الحجم والاتجاه، وكما اشارت النتائج إلى أن النمو الاقتصادي الذي تقوده السياحة (TLEG)ونمو السياحة المدفوعة اقتصاديًا(EDTG)تعتمدان على الوقت. وصولا للعلاقة المذكورة أعلاه التي اعتمدت بشكل كبير على الأحداث الاقتصادية، حيث إنها متأثرة بالركود الكبير لعام 2007م وأزمة الديون في منطقة اليورو المستمرة التي بدأت في عام 2010م. فكان تأثير هذه الأحداث الاقتصادية أكثر وضوحًا في قبرص واليونان، البرتغال وإسبانيا، وهما الدولتان الأوروبيتان اللتان شهدتا أكبر تراجع اقتصادي منذ عام 2009م (Antonakakis, Dragouni, & Filis, 2015).

-دراسة(**Amin Sokhanvar, Serhan Çiftçioğlu, Elyeh Javid, 2018**)،بعنوان: نظرة أخرى على العلاقة بين السياحة والتنمية الاقتصادية، بحثت هذه الدراسة في العلاقات السببية بين السياحة والتنمية الاقتصادية في اقتصادات الأسواق الناشئة باستخدام البيانات السنوية للفترة 1995م-2014م، حيث طبقت هذه الدراسة تحليل جرانجر السببي عبر البلدان للعثور على العلاقات السببية بين عائدات السياحة الدولية (% من إجمالي الناتج المحلي) والنمو الاقتصادي (% سنويا)، ومنه توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من السياحة إلى النمو الاقتصادي في البرازيل والمكسيك والفلبين، بينما اكتشفت العلاقة العكسية في الصين والهند وإندونيسيا وماليزيا وبيرو، ولم يتم الحصول على علاقة سببية لسبعة من أصل ستة عشر دولة من دول الأسواق الناشئة(Sokhanvar, Çiftçioğlu, & Javid, 2018).

-دراسة **(Semra BOĞA, Kemal ERKİŞİ, 2019)**بعنوان: العلاقة بين العائدات السياحية و النمو الاقتصادي في دول آسيا و المحيط الهادئ: تحليل بيانات البانل، سعت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين إيرادات السياحة والنمو الاقتصادي لـ 21 اقتصادا مختارا في منطقة آسيا و المحيط الهادي خلال الفترة 1995م-2017م، باستخدام اختبار السببية لـ VAR Panel Causality Test،حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن إيرادات السياحة هي السبب الرئيسي للنمو الاقتصادي،

والنمو الاقتصادي هو السبب الرئيسي لإيرادات السياحة أي وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين إيرادات السياحة و النمو الاقتصادي على المدى القصير(BOĞA & ERKİŞİ, 2019).

-دراسة(**Uğur Korkut Pata, 2021**)،بعنوان: السياحة والنمو الاقتصادي في دول مجموعة العشر: دليل من اختبار السببية للبيانات البانل الغير متكافئة، اقترحت هذه الدراسة اختبار سببي لبيانات البانل الغير متماثلة لتحليل العلاقة بين الوافدين السياحيين والنمو الاقتصادي. تحقيقا لهذه الغاية، فحصت البيانات السنوية خلال الفترة 1995م-2017م لبلدان مجموعةG10،حيث أظهرت النتائج أن العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي تختلف وفقا للصدمات الإيجابية والسلبية. من حيث الصدمات الإيجابية، فإن التنمية السياحية تسبب النمو الاقتصادي، وكما وجدت أيضا علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الصدمات السلبية للمتغيرات. لذلك، تسهم التطورات الإيجابية في السياحة في النمو الاقتصادي، في حين أن الأحداث السلبية في السياحة تعرقل النمو. باختصار، ترتبط السياحة بقوة بالأنشطة الاقتصادية في بلدان مجموعة (Pata, 2021)G10.

8.1. خطة الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية وفرضيات الدراسة، تم تقسيم الدراسة إلى محورين: يتضمن المحور الأول الإطار النظري لدراسة العلاقة الثنائية ما بين النمو الاقتصادي والإيرادات السياحية من خلال تحليل هذه العلاقة والتطرق إلى أهم خصائص قطاع السياحي في دول الاتحاد الأوروبي، في حين يعالج المحور الثاني الذي يتضمن الإطار التطبيقي اختبار العلاقة السببية بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي بدول الاتحاد الأوروبي وفق نماذج بيانات البانل(The Panel DataModels).

2.دراسة العلاقة الثنائية ما بين النمو الاقتصادي والإيرادات السياحية:

1.2. العلاقة النظرية بين السياحة والنمو الاقتصادي:

يمثل النمو الاقتصادي أحد الركائز الرئيسية في البحث الاقتصادي، نظرا لأهميته في خلق قيمة مضافة وتحسين مستويات المعيشة، ويعتبر تحليل محدداته من أهم مجالات البحث كذلك، ويعتمد كل من النمو الاقتصادي للبلد وقدرته على تضييق فجوة التنمية مع البلدان الأخرى على إيجاد الحلول للمشاكل الاقتصادية كالبطالة، عجز ميزان المدفوعات وعدم الاستقرار المالي والنقدي. وفي هذا الصدد، تعتبر السياحة عاملا رئيسيا كونها مصدر للعملات الأجنبية، كما أنها تخلق قيمة مضافة للقطاع الحقيقي، وتشجع تراكم رأس المال ومحفزة للاستثمارات الجديدة، لذلك تعد أحد العوامل المهمة التي قد يكون لها تأثير إيجابي في تحفيز النمو الاقتصادي(شقاليل، عياد، و راتول، 2020، صفحة 116).

وبالتالي فقد تم توليد الكثير من الاهتمام والبحث حول الصلة بين نمو السياحة والنمو الاقتصادي، ومع ذلك، لا يوجد حتى الآن إجماع على الأسس النظرية والتجريبية حول ما إذا كانت السياحة تعزز النشاط الاقتصادي، أم أن النشاط الاقتصادي يؤدي إلى نمو السياح قد يكون هذا بسبب حقيقة أن التغيرات في الظروف الاقتصادية أو السياحية يمكن أن تغير طبيعة وحجم العلاقة بين هاتين السلسلتين بمرور الوقت، علاوة على ذلك فإن الهدف من هذه الورقة هو التحقيق في الصلة بين نمو السياحة والنمو الاقتصادي، من خلال إيلاء اهتمام خاص لطبيعتها المتغيرة بمرور الوقت من منظور نظري(Antonakakis, Dragouni, & Filis, 2015, p. 143)،ونظرا لأن إيرادات السياحة تعتبر جزءا من الخدمات الدولية ولها طبيعة صرف أجنبي، يمكن القول بأن الإيرادات السياحية لها تأثير التصدير(Balcilar, Eyden, Inglesi-Lotz, & Gupta, 2014, p. 4382)،ومنه تم إعادة صياغة فرضية النمو الذي تقوده الصادرات لشرح النمو الناتج عن السياحة، أي فرضية النمو الذي تقوده السياحة(Inchausti-Sintes, 2015, p. 174)، وفي السنوات الأخيرة، اختبر العديد من الباحثين تجريبيا العلاقة السببية بين النمو الاقتصادي والسياحة، فلقد حصلوا على نتائج مختلفة بسبب الاختلافات في الأساليب والمتغيرات والفترات الزمنية، ومنه يمكن فحص العلاقة السببية بين السياحة والنمو الاقتصادي على أساس أربع فرضيات مختلفة تتمثل فيمايلي:

-فرضية النمو بقيادة السياحة(TLGH):إن هذه الفرضية تم تسليط عليها الضوء من قبل العديد من الاقتصاديين لأن السياحة كقطاع اقتصادي قادر على المساهمة في النمو الاقتصادي بثلاث طرق مختلفة: طرق مباشرة وغير مباشرة ومستحثة في الناتج المحلي الإجمالي (GDP)،واستنادا إلى نموذج النمو القائم على التصدير وأن السياحة هي القوة الدافعة للنمو الاقتصادي. وفقًا لTLGH،فإن الزيادة في عائدات السياحة ووصول السياح الدوليين توفر تدفقات النقد الأجنبي، الاستثمار الجديد، وفرص العمل. وبالتالي، ستؤثر تنمية السياحة بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي. ومع ذلك، فإن الركود الذي قد يواجهه قطاع السياحة لأسباب مختلفة مثل الهجمات الإرهابية والأوبئة والكوارث الطبيعية قد يؤثر سلبًا على النمو الاقتصادي. للأسباب المذكورة أعلاه، يشيرTLGHإلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من السياحة إلى النمو الاقتصادي(Pata, 2021, p. 114).

-فرضية السياحة التي يقودها النمو(GLTH):وفقا لهذه الفرضية، يجب أن تتضمن استراتيجية النمو الاقتصادي لبلد ما سياسات وممارسات اقتصادية جيدة التصميم، وعند استخدامها للكفاءة الموارد الاقتصادية والاجتماعية سيكون له في النهاية تأثير إيجابي على الأنشطة السياحية (BOĞA & ERKİŞİ, 2019, p. 33).

-**فرضية الحياد (عدم وجود علاقات سببية) (NCH):**تشير فرضية الحياد إلى أن السياحة ليس لها تأثير على النمو الاقتصادي أو العكس، أي عدم وجود علاقة سببية بين السياحة والنمو الاقتصادي(Tugcu, 2014, p. 208).

- **فرضية التغذية العكسية (علاقة سببية ثنائية الاتجاه):** تكشف الفرضية عن علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين النمو الاقتصادي والسياحة. وفقًا لهذه الفرضية، فإن النمو الاقتصادي والسياحة يؤديان إلى بعضهما البعض. وبعبارة أخرى، قد تؤدي سياسات التوسع السياحي إلى زيادة النمو الاقتصادي، وكما يمكن أن يكون للنمو الاقتصادي المرتفع تأثير إيجابي على تنمية قطاع السياحة (Sokhanvar, Çiftçioğlu, & Javid, 2018, p. 100).

ومن المعروف أن السياحة الدولية لها تأثير إيجابي على زيادة النمو الاقتصادي على المدى الطويل من خلال قنوات مختلفة. أولاً، تعتبر السياحة مصدراً هاماً للعملات الأجنبية، مما يسمح بدفع ثمن السلع الرأسمالية المستوردة أو المدخلات الأساسية المستخدمة في عملية الإنتاج. ثانيًا، تلعب السياحة دورًا مهمًا في تحفيز الاستثمارات في البنية التحتية الجديدة والمنافسة بين الشركات والشركات المحلية في البلدان السياحية الأخرى. ثالثًا، تحفز السياحة الصناعات الاقتصادية الأخرى من خلال التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والمستحثة. رابعاً، تساهم السياحة في خلق فرص العمل وزيادة الدخل. خامساً، يمكن أن تتسبب السياحة في استغلال إيجابي لاقتصاديات الحجم في الشركات الوطنية (Schubert, Brida, & Risso, 2011, p. 377).

2.2. السياحة في الاتحاد الأوروبي:

الاتحاد الأوروبي (EU) هو اتحاد اقتصادي وسياسي يضم 27 دولة عضوًا يبلغ عدد سكانها مجتمعة 447 مليون نسمة فيعام 2019موهو ما يمثل 7% من إجمالي سكان العالم (Strandell & Wolf, 2020, p. 10)،تعد أراضي الاتحاد الأوروبي ثالث أكثر المناطق اكتظاظًا بالسكان في العالم، بعد الصين (1.4 مليار) والهند (1.3 مليار) وقبل الولايات المتحدة (323 مليون)، تحتل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مساحة جغرافية صغيرة نسبيا تبلغ 4.4 مليون كيلومتر مربع أو 3% من مساحة سطح العالم، تغطي بلدان الاتحاد الأوروبي الـ 27 الحالية جزءا كبيرا من القارة الأوروبية، مصنفة حسب المناطق الفرعية لمنظمة السياحة العالمية، تقع خمس دول أعضاء في شمال أوروبا، وست دول في أوروبا الغربية، وثمانية في وسط وشرق أوروبا، وثماني في جنوبها.

يشمل الاتحاد الأوروبي(EU): بلجيكا (BE)، بلغاريا (BG)، جمهورية التشيك (CZ)، الدنمارك (DK)، ألمانيا (DE)، إستونيا(EE)، أيرلندا(IE)، اليونان (EL)، إسبانيا (ES)، فرنسا (FR)، كرواتيا (HR)، إيطاليا (IT)، قبرص (CY)، لاتفيا (LV)، ليتوانيا (LT)، لوكسمبورغ (LU)، المجر (HU)، مالطا(MT)، هولندا (NL)، النمسا (AT)، بولندا (PL)، البرتغال (PT)، رومانيا (RO)،

سلوفينيا (SI)، سلوفاكيا (SK)، فنلندا (FI)، السويد (SE)(Eurostat, 2017, p. 1)،ما عدا المملكة المتحدة(UK)فمنذ 2020/2/1 لم تعد المملكة المتحدة عضوا في الاتحاد الأوروبي ومع ذلك، فهي عضو في مجموعة العشرين الآخرين من خارج الاتحاد الأوروبي (Strandel & Wolf, 2020, p. 7).

تتميز دول الاتحاد الأوروبي بجاذبيتها التي تستقطب ملايين السياح سنويا، حيث بلغ عدد السياح في دول الاتحاد الأوروبي حوالي 742.3 مليون سائح دولي بزيادة قدرها 4% في عام 2019م، أي أكثر من نصف الإجمالي العالمي وهكذا عززت مكانتها باعتبارها المنطقة الأكثر زيارة في العالم، فكان عام 2019 عاما آخر من النمو القويوإن كان أبطأ مقارنة بالمعدلات الاستثنائية لعام 2017م (+ 7%) و 2018 (+ 6%)، كان الطلب أبطأ بشكل رئيسي في الاقتصادات المتقدمة، حيث أثر عدم اليقين المحيط بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ولتوترات الجيوسياسية والتجارية والتباطؤ الاقتصادي العالمي على النمو، و أيضا عام التحولات الرئيسية في القطاع مع انهيار توماس كوك والعديد من شركات الطيران منخفضة التكلفة في أوروبا(UNWTO, 2020, p. 1)،وكما يشكل التراث الثقافي ميزة تنافسية مهمة لدول الاتحاد الأوروبي بالمقارنة مع مناطق أخرى في العالم، حيث صنفت 40% من جميع مواقع التراث الثقافي العالمي لليونسكو تقع في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، أي أكثر من 350 موقع في عام 2019م أدرجت في قائمة التراث الثقافي العالمي لليونسكو (Zimoląg, Lombardini, & Budek, 2019, p. 12)،كما تمثل السياحة ثالث أكبر نشاط اجتماعي اقتصادي في الاتحاد الأوروبي من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي والتوظيف، بعد قطاعي التجارة والتوزيع والبناء، إنه أحد القطاعات الاقتصادية القليلة التي تسجل نموا مستمرا، على الرغم من الصعوبات الاقتصادية والمالية، مما يوفر إمكانية كبيرة للمساهمة في "أوروبا 2020"، استراتيجية نمو الاتحاد الأوروبي من أجل اقتصاد الاتحاد الأوروبي الذكي والمستدام والشامل (Commission European, 2014, p. 2)،حيث ساهمت السياحة 10.1% من الناتج المحلي الإجمالي و11.6% من إجمالي العمالة في الاتحاد الأوروبي أي ما يقرب 27.306 وظيفة في عام 2018م (European Travel Commission(ETC), 2019, p. 15)،كل ذلك ساعد في إن ارتفاع الإيرادات السياحية مما أدى إلى نمو حجم الحركة السياحية التي جلبت عائدات للدول الأوروبية بلغت 519.2 مليار دولار، وهو ما يزيد بنسبة 8% عن عام 2016م و22.8% عن عام 2010م في الهيكل الإجمالي للإيرادات من السياحة الدولية، شكلت حصة الدول الأوروبية 39%، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 33% (Polkovnychenko & Murai, 2021, p. 114)،أما في 2018م وصلت إيرادات السفر في الاتحاد الأوروبي إلى 441.11 مليار أورو(European Travel Commission(ETC), 2019, p. 15).

الشكل 1: المنحنيان البيانيان للإيرادات السياحية (TR) والناتج المحلي الإجمالي (GDP) لكل دول الاتحاد الاوروبي خلال الفترة 1995م-2019م

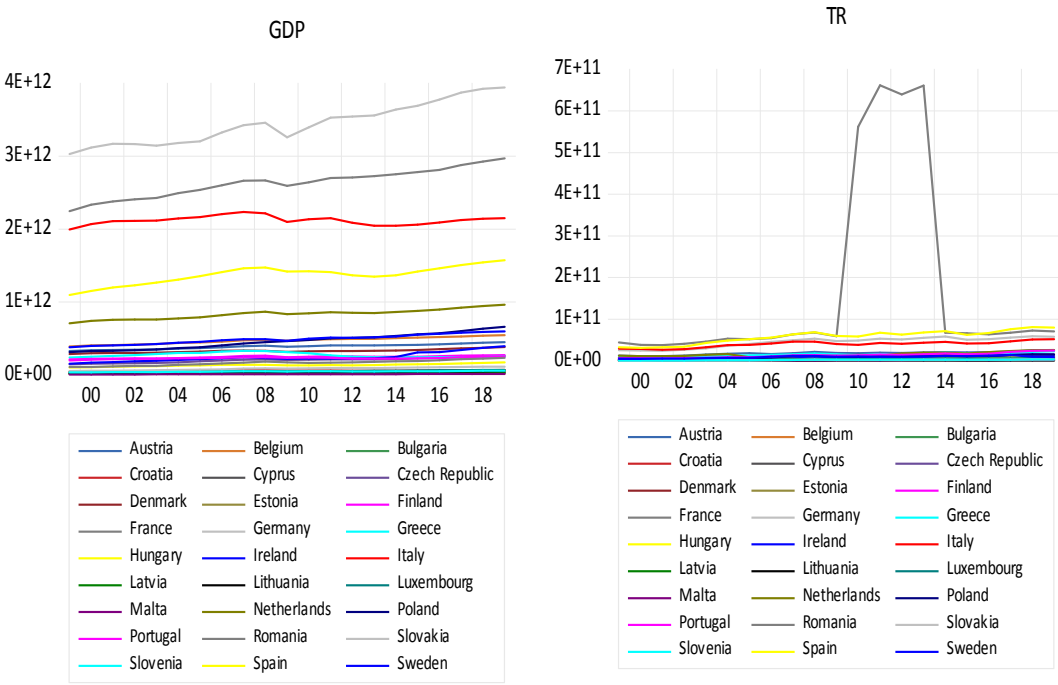

المصدر:من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامجEViews12

يبرز الشكل أعلاه تطور كلا من الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي في دولالاتحاد الأوروبي خلال الفترة الممتدة من 1995م إلى 2019م، من حيث الإيرادات السياحية، كان هناك انخفاض حاد في عدد السائحين الوافدين لدول الاتحاد الأوروبي بعد عام 2001م، وكذلك الركود الكبير في عام2007م وأزمة الديون في منطقة اليورو التي بدأت في عام 2010م واستمرت بعد ذلك أثرت على العلاقة بين السياحة والناتج المحلي الإجمالي. بعد الأزمة، نما قطاع السياحة في دول الاتحاد الأوروبي بأكثر من 3% كل عام بين 2011م و2016م، كما نلاحظ أن الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي أكثر من السياحة في الفترة ذات الصلة. اتبعت الإيرادات السياحية في بعض البلدان مسارًا موازيًا مع قيمة الناتج المحلي الإجمالي في هذه الفترة مثل بولندا، قبرص، لوكسمبورغ، مالطا وغيرها وكذلك نرى الارتفاع الشديد لكلا المتغيرين لبعض البلدان كفرنسا وذلك بسبب ارتفاع عدد السياح الوافدين في تلك الفترة. علاوة على ذلك، أظهر هذان المتغيران حركات متشابهة خاصة بعد الأزمة المالية لبعض دول الاتحاد الأوروبي. لذلك من الواضح أن الإيرادات السياحية والناتج المجلي الإجمالي في دول الاتحاد الأوروبي يمكن أن يؤثر كل منهما على الآخر.

3. اختبار العلاقة السببية بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي بالاتحاد الأوروبي

1.3. منهجية الدراسة التطبيقية:

نقوم بإختبار العلاقة بين السياحة والناتج المحلي الإجمالي في دول الاتحاد الأوروبي، ولقد استخدمنا اختبارات جذر الوحدة واختبارات السببية التي تأخذ في الاعتبار الاعتماد على المقطع العرضي وعدم التجانس، وكما استخدمنا اختبارا جديدا للسببية غير المتجانسة لبيانات البانل لـ Dumitrescu and Hurlin (2012).

2.3.تحديد متغيرات الدراسة ومصادرها:

تشمل متغيرات الدراسة كل من الإيرادات السياحية(TR)بالدولار الأمريكي كمقياس لسياحة والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالدولار الأمريكي الثابت لعام 2010م كمقياس للنمو الاقتصادي:

- GDPit:الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للدولةiفي الفترةt.
- TRit:الإيرادات السياحية للدولة iفي الفترةt.

تم جمع البيانات السنوية للناتج المحلي الإجمالي من مؤشرات التنمية العالمية من خلال موقع البنك العالمي(World Bank, 2020)،وأما بالنسبة للإيرادات السياحية فتم جمعها من خلال المنظمة العالمية للسياحة(UNWTO, 2020).حيث قمنا بتصنيف البيانات إلى مجموعتين حسب طريقة المركبات الأساسية ACP، فالمجموعة الأولى تحتوي على 15 دولة أوروبية متمثلة في: بلغاريا، قبرص، جمهورية التشيك، إستونيا، المجر، إيرلندا، لاتفيا، ليتوانيا، لكسمبورغ، مالطا، بولندا، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفانيا، السويد، أما المجموعة الثانية فتحتوي على 12 دولة أوروبية متمثلة في: النمسا، بلجيكا، كرواتيا، دنمارك، فلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، إيطاليا، هولندا، البرتغال، إسبانيا. وهذا حسب (أنظر الملحق رقم 01 بالصفحة 19).

3.3. اختبار خطية العلاقة بين المتغيرين:

قبل البدء باختبارات الموجودة في دليل النماذج لبيانات البانل، ارتأينا معرفة هل توجد علاقة خطية بين المتغيرين؟ أي بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي في دول الاتحاد الأوروبي.

الجدول 1: نتائج اختبار خطية العلاقة بين المتغيرين (ارتباطات بيرسون)

Correlation probability (group1)	GDP	TR
GDP	1.000000	

TR	0.844097	1.000000
	0.000	----
Correlation probability (group2)	**GDP**	**TR**

GDP	1.000000 ----	
TR	0.385471 0.000	1.000000 ----

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا علىمخرجات برنامجEViews12

من خلال الجدول أعلاه الذي يعرض لنا نتائج تحليل العلاقة الخطية الثنائية باستخدام معامل بيرسون بين متغيرات الدراسة، حيث تبين انه يوجد علاقة ارتباط خطية معنوية بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي الخاصة بالمجموعة الأولى بنسبة 74% وبنسبة 78% للمجموعة الثانية، أي ترتبط بقوة تغيرات النمو الاقتصادي بتغيرات الإيرادات السياحية وبشكل إيجابي لدول الاتحاد الأوروبي (أنظر الملحق رقم 02 بالصفحة 20).

4.3. اختبار التجانس بين المتغيرين(اختبار هاسيوHsiao Test):

هو اختبار تحديد مواصفات النموذج (تجانس أو لا تجانس المعالم) وهو مهم جدا لتحديد هيكلة بيانات البانل(Bourbonnais, 2015, p. 387)،يجيب على إشكالية هل تصلح البيانات المتاحة لتقدير نماذج بانل التقليدية؟ والتي تسمح بتجميع المعالم المفسرة لسلوك متغيرات الدراسة في معادلات متجانسة. يقترح هاسيو فرضيات تسلسلية تسمح بتحديد مدى تجانس البيانات من عدمها(Khouiled, 2021, p. 2).

الجدول 2: نتائج اختبار هاسيو(Hsiao Test)

(group1)			(group2)		
Hypotheses	**F-Stat**	**P-Value**	**Hypotheses**	**F-Stat**	**P-Value**
H1	2986.454	0.000000	**H1**	1386.357	2.8^{E-268}
H2	117.2219	9.8^{E-122}	**H2**	14.59471	3.47^{E-22}
H3	1058.448	5.9^{E-282}	**H3**	1813.298	6.1^{E-258}

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامجEViews12

ومن خلال اختبار التجانس للمجموعتين المبين في الجدول أعلاه يتضح أنه لا يوجد تجانس بين دول الاتحاد الأوروبي في كلتا المجموعتين وهذا بالنظر إلى الفرضية المركبة الثانية والتي توافق قيمتها الاحتمالية الخاصة بإحصائية فيشر قيمة أقل من 5%، (أنظر الملحق رقم 03 بالصفحة 20).

5.3. اختبار الارتباط المتزامن بين المقاطع (Cross-Section Dependence Test):

إحدى المشكلات الأساسية في الاقتصاد القياسي لبيانات البانل هي الارتباط المتزامن بين المقاطع، حيث تعتبر أحد المصادر الرئيسية للارتباط المتزامن بين المقاطع في بيانات الاقتصاد الكلي هو الصدمات الشائعة مثل صدمات أسعار النفط والأزمات المالية الدولية أو الدرجات العالية من العولمة أو العلاقات بين الوحدات أدى إلى ظهور هذه المشكلة. في حالة بيانات البانل التي تعتمد على المقطع العرضي، تصبح نتائج التقدير عموما غير متسقة ومتحيزة للأعلى(Bai & Kao, 2006, p. 3)،وبالتالي، من المهم اختبار الارتباط المتزامن بين المقاطع قبل التحليل.

اقترحPesaran(2004) اختبار الارتباط المتزامن بين المقاطع(CD)تحت الفرضية الصفرية بعدم وجود ارتباط متزامن بين المقاطع، حيثTهو الفاصل الزمني،Nهو عدد الوحدات المقطعيةالذي ينطبق على مجموعة متنوعة من نماذج بيانات البانل بما في ذلك بيانات البانل الغير متجانسة وإدراكا لعيوب اختبارBreusch-Pagan LMعندما يكونTصغيرا وNكبيرا، يقترحPesaranالبديل البسيط الذي يعتمد على معاملات الارتباط الزوجي بدلا من مربعاتها في اختبارLM(Pesaran, 2020, p. 19):

الجدول رقم 3: نتائج اختبار الارتباط المتزامن بين المقاطع

	(group1) GDP			(group1) TR		
Test	**Statistic**	**d.f**	**prob**	**Statistic**	**d.f**	**prob**
Preusch-pagan LM	2397.571	105	0.0000	2119.959	105	0.0000
Pesaran scaled LM	158.2024		0.0000	139.0454		0.0000
Blas-corrected scaled LM	157.8899		0.0000	138.7329		0.0000
Pesaran CD	48.94306		0.0000	45.95081		0.0000
	(group2) GDP			**(group2) TR**		
Test	**Statistic**	**d.f**	**prob**	**Statistic**	**d.f**	**prob**
Preusch-pagan LM	1204.985	66	0.0000	1059.077	66	0.0000
Pesaran scaled LM	99.13590		0.0000	86.43629		0.0000
Blas-corrected scaled LM	98.88590		0.0000	86.18629		0.0000
Pesaran CD	33.52300		0.0000	31.00575		0.0000

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامجEViews12

وفقا لنتائج اختبار الارتباط المتزامن بين المقاطع (CD) الوارد في الجدول أعلاه، تم رفض فرضية العدم حتى عند مستوى معنوية 1%، مما يشير إلى ارتباط متزامن بين المقاطع قوي لدول الاتحاد الأوروبي في كلتا المجموعتين (أنظر الملحق رقم 04 بالصفحة 20).

6.3. اختبار جذر الوحدة لبيانات البانل (Cips Unit Root Test):

تظهر نتائج اختبارات الارتباط المتزامن بين المقاطع **(CD)** للمجموعتين أن فرضية العدم مرفوضة. بعبارة أخرى، هناك ارتباط متزامن بين الدول. مع العولمة، أصبحت البلدان المتقدمة أكثر ترابطا. وبالتالي، فإن التغيرات في السياحة والنمو الاقتصادي بسبب الصدمات الإيجابية أو السلبية في أحد البلدان المتقدمة قد تؤثر على بلدان أخرى. بعد تحديد خصائص بيانات البانل، يتم فحص استقرار السلسلة من خلال اختبارات جذر وحدة لبيانات البانل من الجيل الثاني بسبب وجود الارتباط المتزامن بين المقاطع، وذلك باستخدامPasaran CIPS.

الجدول 4: نتائج اختبار جذر الوحدة لبيانات البانل للمجموعة الأولى

CIPS						
Level				**First Difference**		
Variable	Constant and Trend	Constant	None	Constant and Trend	Constant	None

DGP	31.65265	-0.40991	-0.13003	-2.94121	-2.79928	-2.78555
TR	-12.58464	-1.88116	-1.58652	-3.49713	-12.53124	-2.89537

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على برنامجEViews12

الجدول رقم (05):نتائج اختبار جذر الوحدة لبيانات البانل للمجموعة الثانية

CIPS						
	Level			First Difference		
Variable	Constant and Trend	Constant	None	Constant and Trend	Constant	None
DGP	3.84211	-1.00640	-1.31444	-3.18126	-2.97229	-1.94904
TR	-4.10114	-1.11434	0.29359	-4.21353	-4.31082	-3.43041

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على برنامجEViews12

ومن خلال الجدولين أعلاه نلاحظ وجود الجذور الوحدوية سواء في المجموعة الأولى أو الثانية بالنظر إلى القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار التي تفوق 5%، وبنفس الاختبار وجد أن المتغيرات قد استقرت في الفرق الأول بالنظر إلى القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار التي تقل عن 5% في النماذج الإحصائية الثلاثة (قاطع واتجاه، قاطع، دونهما).

7.3. اختبار التكامل المشترك للبانل(Wasteland):

لم تعد اختبارات التكامل المشترك من الجيل الأول يمكنها التعامل مع الارتباط المتزامن بين المقاطع عند دراسة بيانات الاقتصاد الكلي والبيانات المالية على سبيل المثال، من المرجح أن تكون التبعيات المقطعية هي القاعدة وليس الاستثناء، بسبب الروابط القوية بين الاقتصادات (Westerlund & L. Edgerton, 2008, p. 666).ومن بين اختبارات التكامل المشترك للجيل الثالث التي تتجاوز مشكلة الارتباط المتزامن بين المقاطع في بيانات البانل هو اختبار ويسترلاندWesterlundلبيانات البانل(Arsova, Dilan, & Örsal, 2021, p. 130).

الجدول رقم (06): نتائج اختبار التكامل المشترك للبانل(Westerlund):

	Statistic	P-Value
Variance ratio(group1)	1.3527	0.0881
Variance ratio(group2)	-05569	0.2888

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامجSTATA16

ومن خلال الجدول أعلاه الذي يظهر نتائج اختبار ويسترلاندWesterlundللمجموعتين وبالنظر إلى القيم الاحتمالية الإحصائية للاختبار للمجموعة الأولى هي p-value=0.2888 وأما المجموعة الثانيةهيp-value=0.0881عند مستوى المعنوية 5% ومنه عدم وجود تكامل مشترك،ويتضح أنه لا وجود لعلاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرين وبالتالي لا يمكن تطبيق منهجية التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ PVECMفي كلتا المجموعتين (أنظر الملحق رقم 05 بالصفحة 20).

8.3. اختبار السببية لبيانات البانل (Dumitrescu and Hurlin causality):

لتجاوز مشكلة عدم التكامل المشترك ومشكلة عدم التجانس بين متغيرات الدراسة، تستخدم الدراسة الحالية اختبار سببية Granger لبيانات البانل الذي طوره Dumitrescu and Hurlin(2012). في ضوء الأدبيات الموجودة، يعتمد تحليل السببية على علاقة دالية تتم صياغتها بالطريقة التالية:

حيث يتم تعويض النمو الاقتصادي من خلال الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي السنوي ويتم تمثيل السياحة من خلال عائدات السياحة الدولية.

اقترح Dumitrescu وHurlinاختبار السببية لبيانات البانل استنادًا إلى إحصائية والد Wald Statisticتحت فرضية صفرية هي عدم وجود سببية جرانجر، يأخذ إجراء الاختبار في الاعتبار عدم تجانس العلاقات السببية وعدم تجانس نموذج الانحدار المستخدم لاختبار سببية جرانجر، حيث نموذج انحدار البانل يأخذ الشكل التالي حسب Dumitrescu and Hurlin (2012)(Dumitrescu & Hurlin, 2012, p. 1451):

حيثyوالنمو الاقتصادي المتمثل في الناتج المحلي الإجمالي وxهو متغير السياحة المتمثل في الإيرادات السياحية.

الجدول رقم (07): نتائج اختبار السببية لبيانات لبانل حسب Dumitrescu and Hurlin causality

NullHypothesis(group1)	W-Stat	Zbar-Stat	Prob
DTR does not homogeneously cause DGDP	9.98883	1.84019	0.0657
DGDP does not homogeneously cause DTR	7.23928	0.1718	0.7511
NullHypothesis(group2)	**W-Stat**	**Zbar-Stat**	**Prob**
DTR does not homogeneously cause DGDP	2.38655	2.58025	0.0099
DGDP does not homogeneously cause DTR	1.83778	1.47008	0.1415

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على برنامجEViews12

تشير نتائج اختبار السببية في الجدول أعلاه للمجموعة الأولى أنp-value=0.0657عند مستوى معنوية 5% لا توجد علاقة سببية ذات اتجاه واحد من السياحة إلى النمو الاقتصادي أماp-value=0.7511عند مستوى معنوية 5% لا توجد علاقة سببية ذات اتجاه واحد من النمو الاقتصادي إلى السياحة، و من لا توجد علاقة سببية بين المتغيرين في الاتجاهين. أما المجموعة الثانية تشيرp-value=0.0099عند مستوى معنوية 5% توجد علاقة سببية ذات اتجاه واحد من السياحة إلى النمو الاقتصادي أماp-value=0.1415عند مستوى معنوية 5% لا توجد علاقة سببية ذات اتجاه

واحد من النمو الاقتصادي إلى السياحة، أي وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من السياحة إلى النمو الاقتصادي أي توجد علاقة سببية ذات اتجاه واحد بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي لبعض دول الاتحاد الأوروبي.

4. خاتمة:

توضح لنا إمكانية وجود علاقة سببية بين النمو الاقتصادي والإيرادات السياحية، ومكنتنا هذه الدراسة من اختبار الفرضيات والوصول إلى مجموعة من النتائج باستخدام اختبار السببية لبيانات البانل التي تم تطويرها بواسطة Dumitrescu and Hurlin (2012)، حيث وجدنا أن:

-**الفرضية الأولى:** غير صحيحة لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تتجه من النمو الاقتصادي إلى ارتفاع الإيرادات السياحية بدول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة 1995م – 2019م وهذا ما وجدناه بالمجموعة الأولى والثانية.

-**الفرضية الثانية:** صحيحة توجد علاقة سببية ذات دلالة إحصائية بتحسن النمو الاقتصادي ناتج عن أثر ارتفاع الإيرادات السياحية

وبشكل أدق أشارت نتائج اختبار السببية للمجموعة الأولى إلى عدم وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من السياحة إلى النمو الاقتصادي وكما لا توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه من النمو الاقتصادي إلى السياحة ومنه لا توجد علاقة سببية بين المتغيرين في الاتجاهين وهذا ما تثبته فرضية الحياد (عدم وجود علاقات سببية) (NCH). ليس من المستغرب عدم وجود علاقة سببية في المجر حيث أنها ليست من بين البلدان ذات أعلى عوائد السياحة والسائحين الدوليين الوافدين في العالم. على النقيض من ذلك، تعتبر أيرالند والسويد من بين الدول ذات عائدات سياحية معتبرة، إلا أن الإنفاق السياحي ومجالات الاقتصاد التي تستخدم فيها الإيرادات تؤخذ في الاعتبار لتحقيق النمو المستدام. أما بالنسبة نتائج اختبار السببية للمجموعة الثانية أشارت إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من السياحة إلى النمو الاقتصادي وهذا ما تثبته فرضية النمو بقيادة السياحة (TLGH)، حيث أن قطاع السياحة قد يؤثر في متغيرات الاقتصاد الكلي الأخرى مثل رأس المال والعمالة والتجارة الخارجية ونفقات البحث والتطوير على الناتج المحلي الإجمالي بشكل إيجابي.

تخلق هذه الدراسة فرصا بحثية جديدة لمزيد من التحليلات متمثلة في إجراء المزيد من الدراسات وذلك من خلال اختبار السببية لبيانات البانل الغير متجانسة الذي تم تطويره حديثا. كما يمكن أيضا اختبار العلاقة بين السياحة والناتج المحلي الإجمالي لمجموعة من الدول بإدخال متغيرات أخرى لمعرفة الأسباب الحقيقة والخفية في هذه العلاقة. كما نوصي بتحديد استراتيجيات التدخل الأوسع من خلال خطة عمل استراتيجية تحاكي بعضاقتصاداتدول الاتحاد الأوروبي. كما تقترح الدراسة على صانعي السياسات إيلاء أهمية لقطاع السياحة من أجل دعم التنمية المستدامة فيها.

5. قائمة المراجع:

قائمة المراجع بالغة العربية:

- ايمان شقاليل، هيشام عياد، و محمد راتول. (30 أفريل, 2020). *تأثير الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا باستخدام بينات العينات المقطعية خلال الفترة 1995-2017*. تاريخ الاسترداد 20 سبتمبر, 2021، من منصة المجلة العلمية الجزائرية: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/115333

قائمة المراجع بالغة الأجنبية:

- Antonakakis, N., Dragouni, M., & Filis, G. (2015, January). *How strong is the linkage between tourism and economic growth in Europe?* Retrieved July 24, 2021, from ScienceDirect: https://www-sciencedirect-com.sndl1.arn.dz/science/article/pii/S0264999314003733

- Arsova, A., Dilan, D., & Örsal, K. (2021, January). *A panel cointegrating rank test with structural breaks and cross-sectional dependence, Econometrics and Statistics, Elsevier,17,* . Retrieved November 30, 2021, from ScienceDirect: https://www-sciencedirect-com.sndl1.arn.dz/science/article/pii/S2452306220300484

- Bai, J., & Kao, C. (2006). *On the estimation and inference of a panel cointegration model with cross-sectional dependence, Part of volume: Panel Data Econometrics: Theoretical Contributions and Empirical Applications, Contributions to Economic Analysis, 274, Elsevier, Amsterdam,*. Retrieved October 13, 2021, from ScienceDirect: https://www-sciencedirect-com.sndl1.arn.dz/science/article/abs/pii/S0573855506740019

- Balcilar, M., Eyden, R., Inglesi-Lotz, R., & Gupta, R. (2014). Time-varying linkages between tourism receipts and economic growth in South Africa. *Applied Economics, 46* (36), P 4382.

- BOĞA, S., & ERKİŞİ, K. (2019, May 28). *The Relationship Between International Tourism Receipts and Economic Growth in Asia Pacific Countries : A Panel Data Analysis.* Retrieved September 19, 2021, from DergiPark Academic: https://dergipark.org.tr/tr/pub/akademik-hassasiyetler/issue/45496/571247

- Commission European. (2014, February 20). *Council Recommendation on European Tourism Quality Principles,COM(2014) 85 final 2014/0043 (NLE).* Retrieved June 21, 2020, from EUR-Lex: https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=celex%3A52014PC0085

- European Court of Auditors (ECA). (2020, November). *EU support for public projects in the tourism sector*. Retrieved April 15, 2021, from European Court of Auditors (ECA): https://www.eca.europa.eu/lists/ecadocuments/ap20_12/ap_tourism_en.pdf

- European Travel Commission, E. (2019). *ANNUAL REPORT 2018,Brussels– Belgium.* Retrieved June 11, 2020, from European Travel Commission: https://etc-corporate.org/publications/

- Eurostat. (2017, July 7). *Tourism statistics.* Retrieved November 17, 2020, from Newsrelease: https://ec.europa.eu/eurostat/documents/2995521/8107715/4-07072017-AP-EN.pdf/1270c628-49df-44c0-826b-dbda9ce79961

- Inchausti-Sintes, F. (2015). Tourism: Economic growth, employment and Dutch Disease. *Annals of Tourism Research, 54*, p 174.

- Khouiled, B. (2021, August 21). *Tests of Homogeneity in Panel Data with EViews. Munich Personal RePEc Archive.University Library of Munich, Germany.* Retrieved December 18, 2021, from Munich Personal RePEc Archive, MPRA Paper 101001: https://mpra.ub.uni-muenchen.de/101001/

- Pata, U. K. (2021, January). *Tourism and Economic Growth in G10 Countries: Evidence from an Asymmetric Panel Causality Test.* Retrieved September 19, 2021, from Hrčak: https://hrcak.srce.hr/254695

- Pernice, D. (2021, December). *Tourism*. Retrieved January 22, 2022, from Fact Sheets on the European Union,European Parliament: https://www.europarl.europa.eu/factsheets/fr/sheet/126/tourism

- Pesaran, M. H. (2020, May 20). *General diagnostic tests for cross-sectional dependence in panels, Empirical Economics, Springer, 60,.* Retrieved November 28, 2021, from Springer Link: https://link-springer-com.sndl1.arn.dz/article/10.1007/s00181-020-01875-7

- Polkovnychenko, S., & Murai, A. (2021, April 15). *STUDY OF THE COMPETITIVENESS OF UKRAINE IN THE EUROPEAN MARKET OF TOURIST SERVICES. 2(18).Ukraine.* Retrieved June 15, 2021, from Problems and prospects of economics and management: http://ppeu.stu.cn.ua/article/view/184222

- Schubert, S. F., Brida, J. G., & Risso, W. A. (2011). The impacts of international tourism demand on economic growth of small economies dependent on tourism. *Tourism Management, 32* (2).

- Sokhanvar, A., Çiftçioğlu, S., & Javid, E. (2018, April). *Another look at tourism-economic development nexus.* Retrieved September 16, 2021, from ScienceDirect: https://www-sciencedirect-com.sndl1.arn.dz/science/article/pii/S221197361830031X

- Strandel, H., & Wolf, P. (2020). *The EU in the world.* Retrieved February 24, 2021, from Eurostat: https://ec.europa.eu/eurostat/en/web/products-statistical-books/-/ks-ex-20-001

- Strandell, H., & Wolf, P. (2020, October 20). *Key figures on Europe*. (G. Albertone, S. Allen, A. Redpath, Producers, & INFORMA s.à r.l) Retrieved March 15, 2020, from Eurostat: https://ec.europa.eu/eurostat/web/products-statistical-books/-/ks-ei-20-001

- Tugcu, C. T. (2014, June). *Tourism and economic growth nexus revisited: A panel causality analysis for the case of the Mediterranean Region.* Retrieved September 21, 2021, from ScienceDirect: https://www-sciencedirect-com.sndl1.arn.dz/science/article/pii/S0261517713002197#bib10

- UNWTO. (2020). *UNWTO DATA 1995-2019, Unpublished.* Retrieved March 5, 2020, from e-Library: https://www.e-unwto.org/doi/abs/10.5555/unwtotfb0000273019952019202102

- UNWTO. (2020, January). *UNWTO World Tourism Barometer.* Retrieved March 12, 2021, from United Nations World Tourism Organization: https://www.e-unwto.org/toc/wtobarometereng/18/1

- Wan Lee, J., & Brahmasrene, T. (2013). Investigating the influence of tourism on economic growth and carbon emissions: Evidence from panel analysis of the European Union. (https://www-sciencedirect-com.sndl1.arn.dz/science/article/pii/S0261517713000678, Ed.) *Tourism Management, 38*.

- Westerlund, J., & L. Edgerton, D. (2008, September 16). *A Simple Test for Cointegration in Dependent Panels with Structural Breaks, Oxford Bulletin of Economics and Statistics, Department of Economics, University of Oxford, 70(5),.* Retrieved November 27, 2021, from Wiley Online Library : https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/j.1468-0084.2008.00513.x

- World Bank. (2020). *International tourism, number of arrivals*. Retrieved May 8, 2021, from The World Bank Group : https://data.worldbank.org/indicator/ST.INT.ARVL

- World Bank. (2020). *World Development Indicators (WDI).* Retrieved July 10, 2020, from The World Bank: https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators

- Zimoląg, M., Lombardini, R., & Budek, T. (2019, Octobrer 21). *Culture Statistics-2019 edition.* Retrieved April 14, 2021, from Eurostat: https://ec.europa.eu/eurostat/web/products-statistical-books/-/ks-01-19-712

للاستشهاد بهذا المقال وفق طريقة (APA) :

عبدوس سميرة، بوعافية رشيد. (2024). النمو الاقتصادي والإيرادات السياحية : هل من علاقة سببية ثنائية ؟ دراسة حالة دول الاتحاد الأوروبي وفق نماذج بيانات البانل للفترة 1995-2019. *مجلة الاقتصاد الجديد*. المجلد 15 / العدد 01 - 2024.

6. ملاحق:

الملحق 01: طريقة المركبات الأساسية ACP

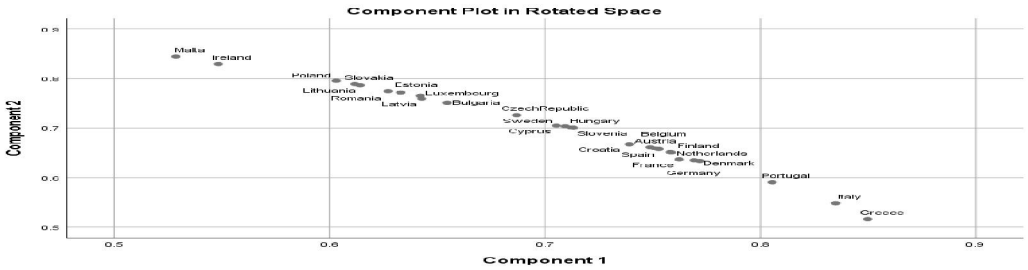

المصدر:مخرجاتبرنامجSPSS25

الملحق 02: نتائج اختبار خطية العلاقة بين المتغيرين (ارتباطات بيرسون)

المجموعة الأولى

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 11/01/21 Time: 21:42
Sample: 1995 2019
Included observations: 375

Correlation Probability	GDP	TR
GDP	1.000000 -----	
TR	0.844097 0.0000	1.000000 -----

المجموعة الثانية

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 11/02/21 Time: 21:07
Sample: 1995 2019
Included observations: 300

Correlation Probability	GDP	TR
GDP	1.000000 -----	
TR	0.385471 0.0000	1.000000 -----

المصدر: مخرجات برنامج EViews12

الملحق 03: نتائج اختبار هاسيو(Hsiao Test)

المجموعة الأولى

Specification Tests of Hsiao (1986)
H1 = Null Hypothesis : panel is homogeneous vs Alternative Hypothesis : H2
H2 = Null Hypothesis : H3 vs Alternative Hypothesis : panel is heterogeneous
H3 = Null Hypothesis : panel is homogeneous vs Alternative Hypothesis : panel is partially homogeneous

Hypotheses	F-Stat	P-Value
H1	2986.454	0.000000
H2	117.2219	9.8E-122
H3	1058.448	5.9E-282

This program has developed by Brahim KHOUILED
University of Ouargla, Algeria

المجموعة الثانية

Specification Tests of Hsiao (1986)
H1 = Null Hypothesis : panel is homogeneous vs Alternative Hypothesis : H2
H2 = Null Hypothesis : H3 vs Alternative Hypothesis : panel is heterogeneous
H3 = Null Hypothesis : panel is homogeneous vs Alternative Hypothesis : panel is partially homogeneous

Hypotheses	F-Stat	P-Value
H1	1386.357	2.6E-268
H2	14.59471	3.47E-22
H3	1813.299	6.1E-258

This program has developed by Brahim KHOUILED
University of Ouargla, Algeria

المصدر: مخرجات برنامج EViews12

الملحق 04: نتائج اختبار الارتباط المتزامن بين المقاطع

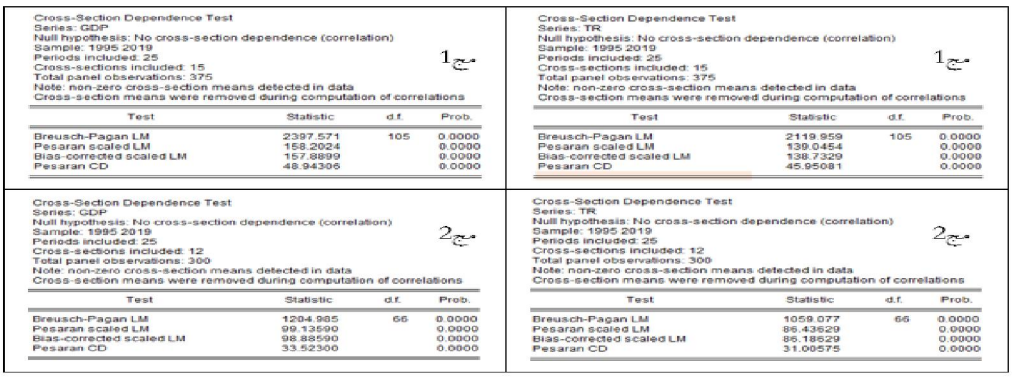

Cross-Section Dependence Test
Series: GDP
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation)
Sample: 1995 2019
Periods included: 25
Cross-sections included: 15
Total panel observations: 375
Note: non-zero cross-section means detected in data
Cross-section means were removed during computation of correlations

مج1

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	2397.571	105	0.0000
Pesaran scaled LM	158.2024		0.0000
Bias-corrected scaled LM	157.8899		0.0000
Pesaran CD	48.94306		0.0000

Cross-Section Dependence Test
Series: TR
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation)
Sample: 1995 2019
Periods included: 25
Cross-sections included: 15
Total panel observations: 375
Note: non-zero cross-section means detected in data
Cross-section means were removed during computation of correlations

مج1

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	2119.959	105	0.0000
Pesaran scaled LM	139.0454		0.0000
Bias-corrected scaled LM	138.7329		0.0000
Pesaran CD	45.95081		0.0000

Cross-Section Dependence Test
Series: GDP
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation)
Sample: 1995 2019
Periods included: 25
Cross-sections included: 12
Total panel observations: 300
Note: non-zero cross-section means detected in data
Cross-section means were removed during computation of correlations

مج2

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	1204.985	66	0.0000
Pesaran scaled LM	98.13590		0.0000
Bias-corrected scaled LM	98.88590		0.0000
Pesaran CD	33.52300		0.0000

Cross-Section Dependence Test
Series: TR
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation)
Sample: 1995 2019
Periods included: 25
Cross-sections included: 12
Total panel observations: 300
Note: non-zero cross-section means detected in data
Cross-section means were removed during computation of correlations

مج2

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	1059.077	66	0.0000
Pesaran scaled LM	86.43629		0.0000
Bias-corrected scaled LM	86.18629		0.0000
Pesaran CD	31.00575		0.0000

المصدر: مخرجات برنامج EViews12

الملحق 05: نتائج اختبار التكامل المشترك للبانل(Westerlund)

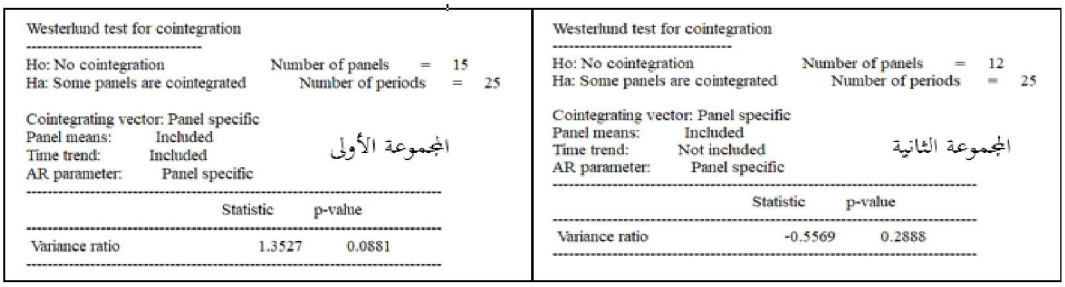

Westerlund test for cointegration

Ho: No cointegration — Number of panels = 15
Ha: Some panels are cointegrated — Number of periods = 25

Cointegrating vector: Panel specific
Panel means: Included
Time trend: Included
AR parameter: Panel specific

المجموعة الأولى

	Statistic	p-value
Variance ratio	1.3527	0.0881

Westerlund test for cointegration

Ho: No cointegration — Number of panels = 12
Ha: Some panels are cointegrated — Number of periods = 25

Cointegrating vector: Panel specific
Panel means: Included
Time trend: Not included
AR parameter: Panel specific

المجموعة الثانية

	Statistic	p-value
Variance ratio	-0.5569	0.2888

المصدر: مخرجات برنامج STATA16